Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الاجتهاد الاستشراقي » . ولم يعد الحقيقة . الا أن قراءة الشعر الجاهلي وشعر صدر الاسلام الذى ورد بديوان الحماسة غريب الوقع على أذن القارىء الأوربى ويشكل صعوبة ضخمة لديه ، خاصة اذا كان بعيد الصلة عن الاستشراق فالحماسة بقصائدها التى تصل الى الألف عدا بمادتها الغريبة والتعليقات العلمية التى كتبت أسفلها ، انما تشكل صعوبة على غير المتمرس ، خاصة وان ريكرت قد حاول فى كثير من الأحوال أن يحتفظ بالوزن العروضى العربى كما سنرى عند التطبيق . والصحيح انه يمكن أن تؤدى بعض الأبحر العربية فى الألمانية ، وان كان الوزن يتعلق بالكم فى الشعر العربى وبالكيف فى الشعر الالمانى (النبر) ومن ثم فان النغم يبدو للاذن الاوربية غريبا كل الغرابة .

ولعل ولعه واصراره على ترجمة الشعر بهذه الكيفية هو الذى جعل همربورجشتل يداعبه بقوله « ان ترجمة الحماسة وان كان معناها بصفة عامة ليس عملا يثير سخريتى (الأصل عملا مجنونا) الا أنه جميعا عمل ريكرتى (نسبة الى ريكرت) ويلاحظ أن بورجشتل قد حاول فى عبارته هذه أن يأتى بالجناس الناقص فاستعمل Verrückt (مجنون) آخر الجملة الأولى وكلمة Rückertisiert (ريكرتية نسبة الى الشاعر ريكرت) آخر الجملة الثانية .

"Die Hamasa — Übersetzung den Sinn im Ganzen zwar Nicht Verrückt, aber ganz rückertisiert"

كان ريكرت يعتبر ديوان الحماسة كنزا لا يتأتى لشعب آخر من الشعوب كما بينا من قبل(١) كذلك كان يعتبر ترجمته لهذا الديوان وتعليقه عليه أهم عمل قام به فى دراسته للعربية(٢) وان احدا غيره لا يمكن أن يقوم بمثل هذا العمل الجليل ، وان كان الأمر بلا جدوى فان احدا لن يلتفت اليه(٣) ولن يقرأه الناس الا أنه كان مسرورا باتمامه عملا سيظل يحفظ له ذكراه(٤) وان كان يطمع بالرغم من كل هذا فى أن يجد الكتاب القبول بسوق القراء(٥) .

ومما هو جدير بالذكر ويدعو الى الاعجاب أن ريكرت لم يكن يملك عند ترجمته للمقامات الا بعض المعجمات والقليل من كتب النحو التى لا يمكن أن تؤدى له الكثير من المساعدة عند الترجمة .

---

(١) أنظر أيضا برانج ص ١٣٧ من خطاب الى بيمر .
(٢) من خطابه الى شلنج/برانج ص ١٥١ .
(٣) برانج ص ٢١٨ من خطابه الى كوب فى يناير سنة ١٨٤٣ .
(٤) برانج ص ٢٢١ من خطاب الى زوجته فى نوفمبر سنة ١٨٤٦ .
(٥) برانج ص ٢٥٨ من خطاب له فى ١٢ من نوفمبر سنة ١٨٤٧ .